سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الصدق

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الصـــدق (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
١٨٥٢٤/٢٠٠٢

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون فاكس: ٥٤٧٢٦٩ ت: ٠٥٤١١٩١٠٠ - ٠٣٢٢٠٠٣٠
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
دار القيمة لتوزيع الكتاب والنشر الدولي

الصـــدق (٢)

هَاجَر سَيدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ منْ مَكَّة إِلَى المَدِيْنَة المُنَورَة وَتَرَكُوا كُلَّ مَا يَمْلكُونَهُ لقُرَيْشٍ، الدُّورَ والأَمْوَالَ .

وَعَاشَ المُسْلمُونَ في المَدِيْنَة آمنْينَ إِلَّا أَنَّهُ تَكَرَّرَ اعْتدَاءُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ عَلَيْهم، فَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَهْجمُ عَلَى أَطْرَاف المَدِيْنَة، وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ المُسْلمينَ.

أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِلمُسْلِمِينَ فِي القِتَالِ لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ .

وَعَلِمَ الرَّسُولُ ﷺ يَوْمًا أَنْ لِقُرَيْشٍ تِجَارَةً كَبِيرَةً فِيهَا الكَثِيرُ مِنَ الأَمْوَالِ، فِي قَافِلَةٍ قَادِمَةٍ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ .

فَخَرَجَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى القَافِلَةِ مَعَ أَصْحَابِهِ .

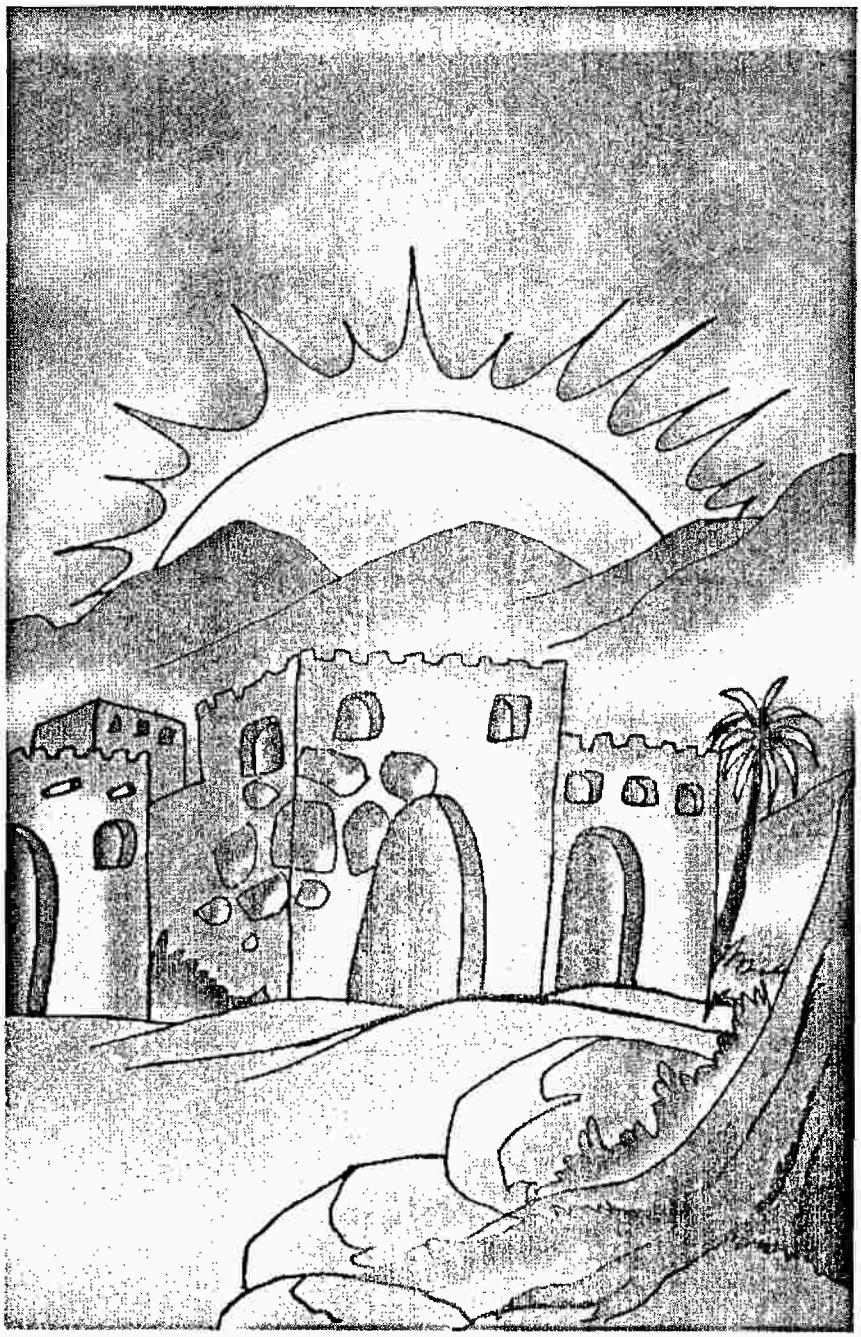

الصـــدق (٥)

عَلِمَ زَعِيْمُ القَافِلَة (أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرب) بِخُروجِ المُسْلِمِيْنَ لِمُلاقَاته، فَغَيَّرَ طَرِيْقَهُ وَسَارَ بعيْدًا، لَكِنَّ كُفَّارُ قُرَيْش خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ بِجَيْشٍ كَبِيْرٍ لقتَالِ المُسْلِمِيْنَ .

أَرَادَ سَيْدُنَا مُحَمَّد ﷺ أَنْ يَعْرِفَ أَخْبَار جَيْشِ قُرَيْش، فَسَارَ مَعَ أَبِي بَكْر الصِّديق رضي الله عنه بِالقُربِ مِنْ جَيْشِ الكُفَّار، وَأَخَذَ يَسْأَلُ مَنْ يُقَابِلُهُ . . . .

الصـــدق (٧)

قَابَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَحَدَ البَدْوِ مِنْ سُكَّانِ الصَّحرَاءِ، فَسَأَلَهُ وَعَرِفَ مِنْهُ أَخْبَارَ جَيْشِ قُرَيْش القَادِمِ مِنْ مَكَّة .

كَانَ الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ النَّبِيَّ ﷺ وَلا يَعْرِفُ صَاحِبَهُ، وَسَأَلَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ لِيَعْرِفَ مِنْ أَيِّ قَبِيْلَةٍ هُو...

الصـــدق (٩)

وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي حَالَةِ حَربٍ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَيْ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَعْلَم بِهِ العَدوُ، وَفِي هَذَا المَوْقفِ يَجُوزُ الكَذِبِ شَرعًا؛ لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُحِبُّ الكَذِبَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ ... ؟ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُل:(نَحْنُ مِنْ مَاءٍ) .

الصـــدق (١١)

صَدَقَ الرَّسُولُ ﷺ فِي ذَلِكَ القَوْلِ كَمَا هُوَ صَادِقٌ دَائِمًا؛ فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ النَّاسِ مِنَ المَاءِ، كَمَا خَلَقَ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍ مِنْهُ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ وَقَفَ وَحْدَهُ يُفَكِّرُ وَيَقُولُ: مَا مِنْ مَاءٍ؟، أَمِنْ مَاءِ العِرَاقِ؟! .

الصـــدق (١٣)

وَهَكَذَا نَجَحَ الرَّسُولُ ﷺ دُونَ أَنْ يَكْذِبَ .

أسئلة

١) عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَسْأَل؟ .

٢) هَلْ تَكْرَهُ الكَذِبَ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَكْرَهُهُ ؟ .

٣) عَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّسُولَ ﷺ؟.

٤)ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- كَانَتْ القَافِلَةُ مِنْ حَقِّ المُسْلِمِيْنَ لأَنَّهُم تَرَكُوا مَالَهُمْ في مَكَّةَ ( )

- لَمْ يَأْخُذ المُسْلِمُونَ القَافِلَةَ وَلَكِنْ الكُفَّارَ قَاتَلُوا المُسْلِمِينَ حِقْدًا عَلَيْهِم. ( )

- قَابَلَ الرَّسُولُ ﷺ رَجُلاً مِنْ مَكَّةَ . ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَعْنَاهَا :

اتَّقُوا اللَّهَ	رَئِيْسُ
أَذِنَ	خَافُوا اللَّه
زَعِيْمُ	سَمِحَ

٦) صِلْ كُل كَلِمَةً بِعَكْسِهَا :

الصِّدقُ	قَرِيْبًا
خُرُوجُ	الكَذِبُ
بَعِيْدًا	دُخُولُ

٧) أَكْمِل: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَجُل: .....مِنْ .....

٨) هَات كَلِمَةً بِهَا مَد بِالأَلِف: .....

هَات كَلِمَةً بِهَا مَـد بِاليَاء : .....

هَات كَلِمَةً بِهَا مَـد بِالوَاوِ : .....

بعض الآيات الكريمة التي تكلمت عن الصدق

البقرة:١٧٧ .

التوبة : ١١٩ .

المائدة :١١٩ .

الحشر : ٨ .